

80 تفسير قوله تعالى أمّن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء

محمد المعيوف

قال عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه لا احد يجيب المصار ولا احد يشوف السوء سوى ربنا عز وجل ويجعلكم الله دل على ان من دعا غير الله في جلب نفع او دفع ضرر - [00:00:00](#)

فقد اتخذه ماذا اله مع الله عز وجل ابن عقيل رحمه الله ابو الوفاء هو كلام جميل حول ما يفعله الناس مع انه متقدم رحمه الله معنى كلامه لو رجعتم اليه تجدونه بلفظه - [00:00:26](#)

يقول الناس لما صعبت عليهم التكاليف الشرعية لما صعبت التكاليف الشرعية على الجاهل والطعام عدلوا عن اوضاع الشرع الى تعظيم اوضاع اقرؤها سهلة عليهم ورأوا ان ليس لاحد امر عليه - [00:00:49](#)

بمثل تعظيم القبور وطلب قضاء الحاجات وخطاب الاموات في قضاء الحاجات وراحوا يعلقون الرقاع والخرق على الاشجار شبه صنيعهم هذا في صنيع المشركين بالله والعزة هذا كلام جميل يا اخوان. يقول السبب الذي اوقعه في هذه البدع - [00:01:21](#)

وهذه المخالفات التي تشبهوا بها بالمشركون هو انهم استعاضوا عن التكاليف الشرعية بهذه الاوضاع التي احدثوها ورأوها اشياء سهلة هم يفعلونها هذا ليس لاحد امر عليهم بها فاستعابوا عن تكاليف الشرع بهذه الامور. يخاطب الاموات بان يقضوا حاجاته - [00:01:48](#)

يكتب لهم اوراق يعلقها في شجرة او يضعها في مكان يكتب فيها حاجات او الامور التي يريدونها ورأوا بذلك انهم قاموا شيه يحمدون عليه ولا قوة الا بالله وهذا طريق الزائرين يا اخوان - [00:02:13](#)

وطريق من يظن انه على خير وهو نبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون امن يجيب المضطر هذا خطاب الكفار. والكفار معترفون ان احدا لا يجيب المضطر الا - [00:02:36](#)

اللهم اصرف شمع ذلك يدعون اللات والعزى حتى اذا رأوا الضر واحدق بهم الخطر وهم في البحر دعوا الله عز وجل لجأوا الى الله عز وجل ولهذا يقول عز وجل انلهم مع الله - [00:02:57](#)

ما تذكرون المفروض ان من دعا غير الله عز وجل مضطرا اليه ولا قوة الا بالله فقد اتخذه من اتخذه الى قد يقول وقائل هذا الواقع موجود نعم يا اخوان موجود. شيخ كتب كتابه لما رأى الواقع المرير الذي تعيشه الامة - [00:03:14](#)

الامير الصنعاني رحمه الله محمد بن اسماعيل صنعان له قصيدة معروفة يعني اثنى فيها على الشيخ ودعوته رحمه الله وقال في بعض ما قال فيها وقد جاءت الاخبار عنه بانه - [00:03:44](#)

يعيد لنا الشرع العظيمة بما يبدي ويعمر اركاننا للشريعة هارما مشاهد ظل الناس فيها عن الرشد بها معنى سواء ومثله يغوث وود بنس ذاك من ودي وقد هتفوا عند الشدائد باسمها - [00:04:07](#)

كما يهتف المضطر بالصمد الفردي وكم عقروا في سوحها من عقيرة اهلت لغير الله جهدا على عبده وهتفوا عند الشدائد باسمائها بدلا من ان يهتفوا في صمد الفرد سبحانه وتعالى - [00:04:38](#)

كما يهتف المضطر الموحد يدعونهم يطلبون منهم قضاء الحاجات وتهيج يعلقون حاجاتهم الاموات لو رجع الواحد منهم الى عقله فضلا عن نصوص الكتاب والسنة التي اجعلها من الشمس ترى انه يعمل عملا لا تقبله ابسط العقول - [00:04:58](#)

الله المستعان - [00:05:22](#)